

## الخصائص

يَشَمُّهُ إليه وليس من خبائث الأرواح فبعرضه عنه وَيُنْحَرِفُ إلى شِقِّهِ غيرَه ألا ترى إلى قوله :

( ولو أنَّ رَكَّابًا يَمُوكُ لِقَادِهِمْ ... نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرِّكْبُ ) .  
وكذا تجد أيضا معنى المَسْكَ . وذلك أنه ( فَعَلَ ) من أَمَسَكَ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ لَطِيبٌ رَائِحَتُهُ  
يُمَسِّكُ الحَاسِسَةَ عَلَيْهِ ولا يَعدِلُ بِهَا صَاحِبُهَا عَنْهُ . ومنه عِنْدِي قَوْلُهُمُ لِلجِلْدِ : ( المَسْكَ )  
هو فَعَلَ من هَذَا المَوْضِعِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُمَسِّكُ مَا تَحْتَهُ من جِسمِ الإنسانِ وَغَيْرِهِ من الحَيوانِ .  
ولولا الجِلْدُ لَمَ يَتَمَاسِكُ مَا فِي الجِسمِ : من اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَالدَّمِ وَبِقِيَّةِ الأَمْشَاجِ وَغَيْرِهَا .  
فَقَوْلُهُمُ إِذَا : مَسَّكَ يَلَاقِي مَعْنَاهُ مَعْنَى الرِّصْوَارِ وَإِنْ كَانَا من أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَبِنَاءَيْنِ  
مُتَبَايِنَيْنِ : أَحَدُهُمَا ( مَسَّكَ ) وَالأُخْرَى ( صَوَّرَ ) كَمَا أَنَّ الخَلْقَ لِيَقِينَةُ من ( خَلَقَ ) وَالسَّجِيَّةَ  
من ( سَجَّ ) وَالطَّبِيعَةَ من ( طَبَعَ ) وَالنَّحِيَّةَ من ( نَحَتَ ) وَالغَرِيْزَةَ من ( غَرَزَ )  
وَالسَّلِيْقَةَ من ( سَلَقَ ) وَالضَّرِيْبَةَ من ( ضَرَبَ ) وَالسَّجِيْحَةَ من ( سَجَّحَ ) وَالسَّرْجُوْجَةَ  
وَالسَّرْجِيْجَةَ من ( سَرَجَ ) وَالنَّجَارَ من ( نَجَرَ ) وَالْمَرْنَ من ( مَرَنَّ ) . فَالأَصُولُ  
مُخْتَلِفَةٌ وَالأَمْثَلَةُ مُتَعَادِيَةٌ وَالمَعَانِي مَعَ ذِيْنِكَ مُتَلَاقَةٌ .  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ : صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ وَطِفْلٌ وَطِفْلَةٌ وَغَلَامٌ وَغَلَامَةٌ وَكُلُّهُ لِيَلِيٍّ وَالانْجِذَابُ  
وَتَرِكَ الشَّدَّةَ وَالاَعْتِيَاصَ . وَذَلِكَ أَنَّ صَبِيًّا مِنْ صَبَوْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا